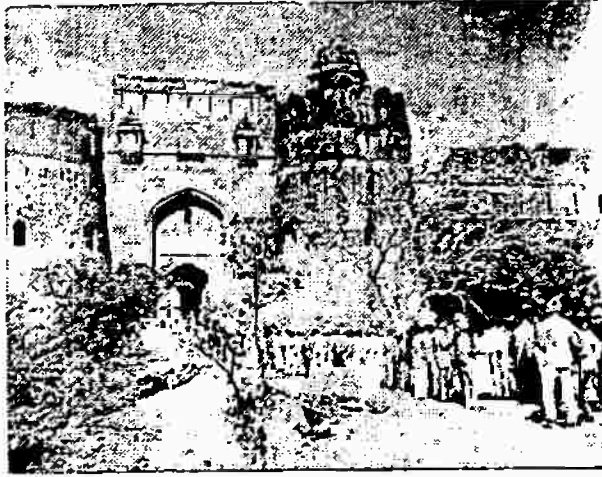


بل حشرت آسيا ألوانها وأزياءها ولغاتها وعقائدها وحضاراتها
في صيد واحد .

وشهد المؤتمر من الأوربيين والأمريكيين أحد عشر مراقباً .



مدخل براناقله وهي القلعة التي كانت فيها حفلات المؤتمر العامة

وكانت لغة المؤتمر الإنكليزية ، وهي لغة العلم في الهند اليوم
ولغة الخطاب ، يتحدث ويتراسل بها الهنود الذين يختلف لغاتهم .
ولم أسمع في المؤتمر هندياً يخطب بغير الإنكليزية حاشا جوا هرلال
زهرو ؛ خطب في حفلات الافتتاح والاختتام بالأردية والإنكليزية .
وكانت رئاسة المؤتمر للسيدة ساروجيني نايدو خطيبة الهند وشاعرتها
وبحث المؤتمر في أمور كثيرة قسمت إلى هذه الطوائف :

- ١ - مساعي الأمم إلى الحرية
- ٢ - والهجرة ومسائل الأجناس البشرية
- ٣ - والتطور الاقتصادي والمساعي الاجتماعية
- ٤ - والمسائل الثقافية
- ٥ - والمسائل النسائية

وقد بحثت كل طائفة من المسائل لجنة خاصة من أعضاء
المؤتمر ، وسجلت ما انتهى إليه بحثها . وتلى تقرير كل لجنة
في لجنة عامة من الأعضاء ، ووضع بعد المجادلة في صيفته
الأخيرة .

وكان للمؤتمر ثلاث حفلات للافتتاح والاختتام ؛ شهد حفلتي
الافتتاح زهاء عشرة آلاف ، وشهد الحفلة الختامية نحو خمسة عشر
ألفاً وحضرها قاندي .

٢ - رحلة إلى الهند

للدكتور عبد الوهاب عزام بك

عميد كلية الآداب

هذه دلهي الجليظة القديمة ، دلهي ذات الخطوب والفير ،
وأم الوقائع والمير ، وسجل الملوك والدول .
دلهي الممالك والتفليقة والخلجية واللاودية والتيمورية^(١) ،
دار قطب الدين ، وظهر الدين ، ونصر الدين ، وجلال الدين ،
ومحي الدين^(٢) .

دلهي التي ضمت تراث الأعصار ، من جلائل الآثار ، بكاد
القلم يجمع على منطلقا في الكتابة عنها ، كما يستن الجواد حين يرى
جليلة السباق ، أو تمرحه فسحة المروج ؛ ولكني أؤخر الكتابة
عن هذه المدينة المتيقة حتى أفرغ من حديث المؤتمر الذي سافرت
إلى الهند من أجله :

دعا « المعهد الهندي للشئون العالمية » إلى مؤتمر للعلاقات
الآسيوية ، فأجابت الدعوة أم آسيا . ودعيت مصر لأنها إحدى
الأمم العربية فهي آسيوية وإن كانت أفريقية في جغرافيتها
وقد دعيت الأمم كلها المستقلة وغير المستقلة . وكانت الأمم
التي تجاهد لاستقلالها أحرص على شهود المؤتمر اثنان من نفسها ،
وتنشر بين المؤتمرين دعوتها . وكان عدد المندوبين مشتركين
ومراقبين زهاء مائتين . وقد اختلفت الأمم في عدد مندوبيها ،
وكانت مصر خاصة ودول الجامعة العربية عامة ممثلة بأثنين
مراقبين ، وكنت ممثل مصر ، وشاركني نائب القنصل المصري
في الهند .

وكان موعد المؤتمر الثالث والمشرين من شهر آذار (مارس)
الماضي ، ودام اجتماعه عشرة أيام . فاجتمعت هنالك وفود الأمم ،

(١) أسماء دول تداولت دلهي في العصر الاسلامي .

(٢) قطب الدين أيبك ، مؤسس دولة المماليك . وظهر الدين بابر
زنصر الدين همارون ، وجلال الدين أكبر ، ومحي الدين أورنگ زيب ، من
مغول الهول الخيوية (النولية)

وأحسب القائلين على المؤتمر أرادوا فيها أرادوا من الدعوة إليه ، أن يظموا شأن الهند ، ويبينوا مكانتها في آسيا في طور الانتقال الحاضر ، وفي هذا ما فيه من إعظام شأنهم في مفاوضة الإنكاز . ولست أدري أقصدوا كذلك أن يظهروا الهند مظهر الأمة المجتمة الكلمة ، الموحدة القصد ، ويخفوا جهد الطاقة ما كان يضطرب به الهند من صدام بين دعوة الهنادك ، وهم الدعاة إلى المؤتمر ومعهم قليل من المسلمين ، وبين دعوة الرابطة الإسلامية إلى إقامة دولة إسلامية مستقلة في مواطن الكثرة الإسلامية .

وقد أهتم الداعون إلى المؤتمر باشتراك الأمم الإسلامية فيه ، وبمثوراسلا إلى مضها ليطمئنوا إلى إجابة دعوتهم . وأرسلت طائرة خاصة إلى أندونيسيا لتحمل سلطان شهریار رئيس وزرائها . وأحسب لهذا الاهتمام صلة بهذا الاختلاف بين حزب المؤتمر الهندي والرابطة الإسلامية كما أبين من بعد ...

عبد الوهاب عزام

(للكلام صلة)

اطلب من دار الرسالة و من جميع المكتبات العربية .

١ - تاريخ الأدب العربي

٢ - في أصول الأدب

٣ - دفاع عن البلاغة

٤ - آلام فرتر

٥ - رفاثيل

المؤسس أحمد مكي الزيات

وكان النظام عمكا في هذه الاجتماعات الحاشدة ، وكانت الصبايا الهنديات يرشدن الوفود إلى مقاعدن من المؤتمر ، وكن في اجتماعات اللجان العامة كذلك يتولين التنظيم والخدمة .



رئيسة المؤتمر ونهرو وبينها شهریار رئيس وزراء أندونيسيا

وكانت حفلات الافتتاح والاختتام في قلعة كبيرة قديمة من آثار الدول الإسلامية تسمى « برانا قلعة » أي القلعة العتيقة .

وهي بقايا قلعة فسيحة عالية الأسوار رفيعة الأبواب

وقد طبع المؤتمر كثيراً من أبحاثه ورفقها على الأعضاء ، وفيها أبحاث قيمة جديرة بالناية ، وهي مفيدة في تعرف مستوى الثقافة في الأمم الآسيوية وتبين الوجهات الفكرية والنزعات الاجتماعية في هذه الأمم .

وقد حرص القائمون على المؤتمر ، ولا سيما نهرو ، على أن يشكل معهد آسيوى دائم له فروع في الأقطار الآسيوية كلها ، ليقوم على الصلات الثقافية والاجتماعية التي عنى المؤتمر بالنظر فيها

وقد نص في القانون المقترح للمعهد على أن يكون له رئيس وأمينان أحدهما من البلد الذي اجتمع فيه المؤتمر أول مرة والثاني من البلد الذي يجتمع فيه المؤتمر اجتماعه الثاني ، فكان رئيس المعهد ، وأحد أمينيه من الهند ، وأمينه الثاني من الصين ، وهي القطر الذي يجتمع فيه المؤتمر للمرة الثانية سنة ١٩٤٩ م .

والحق أن خطط المؤتمر في استقبال الوفود وإزالمهم ونقلهم إلى مجامع المؤتمر ، وفي ترتيب اللجان وتوزيع المنشورات ، وفي تنظيم المعارض وزيارة الآثار والمناحف - كانت خططاً عمكة .